



بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر: ديناميكيات التغيير الاجتماعي

المحاضرة التاسعة (الخميس 2020/4/9)

**صعوبة دراسة التغيير الاجتماعي**

دكتور/ ماجدة يوسف

### صعوبة دراسة التغيير الاجتماعي :

تأتي صعوبة دراسة التغيير الاجتماعي من كون المجتمعات الانسانية لا تسير على وتيرة واحدة في تغييرها، ولا بطريقة متشابهة مع بعضها، فلكل مجتمع ظروفه الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات الاخرى، تلك الظروف التي تتعلق بنظامه الاجتماعي، وبنثقافته بوجه عام. فهناك المجتمع الزراعي والصناعي والبدوي والاشتراكي والرأسمالي... الخ، وسرعة التغيير واتجاهه وعمقه تختلف باختلاف ماسبق، كما أن العوامل التي تؤدي الى تغيير المجتمعات عديدة، منها العامل: (الديموجرافي، والايكولوجي، والتكنولوجي، والاقتصادي... الخ).

وتأتي صعوبة دراسة التغيير الاجتماعي من مظهرين:

1. طبيعة الظاهرة الاجتماعية المدروسة.
2. موقف الباحث من الظاهرة المدروسة.

## أولاً: صعوبة دراسة الظاهرة الاجتماعية يعود للأسباب التالية:

1- تعقد الظاهرة الاجتماعية: لتأثيرها وتأثرها بظواهر أخرى سياسية واقتصادية... الخ، بالإضافة الى ترابط الظاهرة الاجتماعية مع غيرها بشكل شديد فلا يفصل بينهما بسهولة.

2- صعوبة اخضاع الظاهرة الاجتماعية للقياس الدقيق:

وذلك لأنها متعلقة بمجتمع بشري متغير ومتباين العواطف والميول والدوافع والاستجابات للمؤثرات الخارجية.

3- صعوبة اعادة اجراء التجربة مرة اخرى والحصول على نفس النتيجة:

لان الظاهرة قد تكون تغيرت وتبدلت مما يصعب من أمر الوصول لقوانين ونظريات تحكمها.

4- صعوبة حصر مجمل الفروض التي تعلق تغير الظاهرة الاجتماعية:

5- صعوبة الفصل بين تلك الفروض، لمعرفة أيها هو الاساسي او الثانوي.

## ثانياً: صعوبة دراسة الظاهرة الاجتماعية بسبب موقف الباحث منها يرجع إلى:

1. موقع الباحث من الظاهرة المدروسة:

فالنظرة للظاهرة تختلف من باحث لآخر، بسبب موقع الباحث الملاحظ، كما أن هناك نسبة في المكان والزمان تؤثر على حكم الباحث للظاهرة.

2. ( التحيز) أيديولوجية الباحث التي تجعله يعطي أحكاما تتماشى مع أفكاره :

بينما يجب على الباحث التزود بوسائل البحث العلمي، كالموضوعية، وأن يتجرد من عاطفته، وعن إعطاء الأحكام المسبقة، كل ذلك من أجل ادراك الظاهرة وتقديم نتائج صحيحة.

ديناميكيات التغيير الاجتماعي لدا/ ماجدة يوسف